

الامامة والحكومة

[159] 2 - الولاية التشريعية وتظهر كذلك في آيات كثيرة من كتاب الله . قال تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (1). وما هذه الطاعة إلا للولاية التشريعية إذ لا يكون قولهم إلا تشريعاً ولذا أمرنا الله تعالى بالطاعة من ذكره . وقال تعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) (2). فله الولاية عليهم وقد اثبتها لوصيه كما قدمنا . وقال تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة...) (3). وقال تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) (4). فحذر بعد أن بين لهم. ثم ذكر من له الولاية. بصريح قوله (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (5). وهل بعد هذا البيان من بيان... ؟ ! وهل قصر رسول الله صلى الله عليه وآله في دعوته وفي توضيحه لرسالته ؟ !

(1) الآية " 60 " سورة النساء - 4 - (2) الآية " 7 " سورة الأحزاب - 33 - (3) الآية " 37 " سورة الأحزاب - 33 - (4) الآية " 64 " سورة النور - 24 - (5) الآية " 56 " سورة المائدة - 5 - (*).